

— ١٢١ —

٨

هل حاربت ؟

خلا عمار بيحيى فى الشرفة بعد العشاء وبعد أن ودع أخته وابنتها وزوجها .. وجلس عمار مادا ساقيه كما تعود أن يجلس .. وأطلق تهيدة حارة بدا كأنه يحاول أن يطلق بها بعض همومه .

وتساءل يحيى :

— ماذا بك .. إننا أفضل حالا .

— أنحن كذلك ؟

— ألم نتحد لنقف جبهة واحدة فى مواجهة إسرائيل ؟

— هل تحركنا إلى ذلك بتخطيطنا وإرادتنا أم دفعنا إلى ذلك دفعا .

— إن الشدائد قد جمعتنا .

— ومن الذى صنع الشدائد ؟

— ماذا تقصد ؟

— أعنى من الذى لجهاز الشدائد ورتب سيرها لتجمعنا ؟

— تقصد إسرائيل ؟

— ألم تبدأ العملية بتهديدها بالعدوان على سوريا .

— ولكنها قطعاً لم تكن تتوقع أن تتسلسل الأمور إلى مثل ما جرت به .

— توقعت أم لم تتوقع .. وأرادت أم لم ترد .. المهم حتى التى دفعتنا إلى

مواجهة المعركة .

فنحن إذن لم نخطط للدخول فى معركة .. وبالتالى لم نستعد لها .

— لم نخطط جائز .. ولكن لم نستعد لها .. لا أعتقد .